

تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية على مستوى بنك السلام الجزائري خلال الفترة (2022-2016)

Evaluation the Islamic banking experience at the level of Al Salam Bank of Algeria during the period (2016-2022)

بن فتغور خديجة

جامعة جيجل

boufenghour.khadidja@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/02/28

إلياس حناش

جامعة جيجل

ilyashannache@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/11/15

تاريخ القبول: 2024/12/16

ملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة تقييم الصيرفة الإسلامية في الجزائر على مستوى بنك السلام من خلال معرفة اتجاهاته التمويلية وتوزيعها حسب صيغها، مناطقها الجغرافية، طبيعة المتعاملين على الحاصلين على التمويل الإسلامي، وأجالها. وتوصلت الدراسة إلى أن بنك السلام الجزائري يمنح تمويلات للأفراد والمؤسسات الخاصة، والمؤسسات العمومية، ويعتمد في تمويلاته على صيغة المراجعة بشكل أكبر وينسبة فاق 68% مقارنة بباقي الصيغ الأخرى، كما يمنح التمويلات للمشاريع عبر المناطق الجغرافية دون استثناء، مع وجود تباين حيث أن منطقة الوسط حصلت على نسبة عالية في منح التمويلات مقارنة بمناطق الشرق والغرب، والجنوب.

الكلمات المفتاحية: صيرفة إسلامية، تمويل، بنك السلام الجزائري

تصنيف JEL: G21, G24

Abstract:

The study aimed to attempt to evaluate Islamic banking in Algeria at the level of Al Salam Bank by examining its financing trends and their distribution according to their formulas, geographical regions, the nature of those dealing with financing recipients, and their deadlines.

The study concluded that Al Salam Bank of Algeria grants financing to individuals, private institutions, and public institutions, and relies in its financing on the Murabaha formula to a greater extent, at a rate exceeding 68% compared to other formulas. It also grants financing to projects across geographical regions without exception, with a discrepancy as the central region received It has a high percentage of funding grants compared to the East, West, and South regions.

Keywords: Islamic banking, Islamic Finance, Al Salam Bank of Algerian

Jel Classification Codes: G21, G24

I. تمهيد:

تعمل المصارف الإسلامية دور الوساطة المالية بين أصحاب العجز وأصحاب الفائض، و تركز على قواعد نظام المشاركة المستمدة من أسس المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية، ولا تتعامل بالفائدة، و تبقى الصيرفة الإسلامية أحد أهم المواضيع الهامة التي لاقت اهتماما كبيرا في كافة أرجاء العالم نظرا لجملة النجاحات التي حققتها منذ سنوات عدة ومن خلال استقطاب المدخرات والقيام بعمليات استثمارية، فالعمل المصرفي لا يمكن أن يوصف على أنه إسلامي بمجرد ظهور ذلك الوصف في تسمية المصرف أو الشعارات التي يرفعها وأهداف أصحابه بل لا بد الإفصاح قولاً وعملاً والتقيد بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ولذلك وجب توفر أساسيات كفيلة لتحقيق هذا الالتزام.

وتعد الجزائر من بين الدول التي تبنت تجربة الصيرفة الإسلامية كمصدر لتمويل اقتصادها، و يعتبر بنك السلام أحد أهم أجه الصيرفة الإسلامية وعليه تم اختياره كموضوع للدراسة في محاولة لتقييم تجربة الصيرفة الإسلامية على مستواه

• إشكالية البحث

من خلال ما سبق تتجلى إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

✓ هل ساهم بنك السلام الجزائري في تطوير الصيرفة الإسلامية خلال الفترة (2016-

2022)؟

وتبرز عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- من هم المتعاملين الاقتصاديين لبنك السلام الجزائري؟
- ماهي صيغ التمويل المعتمدة في بنك السلام الجزائري؟
- ماهي طبيعة التمويل التي يمنحها البنك على مستوى المناطق الجغرافية؟

• فرضيات الدراسة

على ضوء ما ثم طرحه من تساؤلات حول الموضوع وأملا في تحقيق أهداف البحث يمكن تحديد

مجموعة من الفرضيات التي تسعى لاختبارها وهي على النحو الآتي:

- يعتمد بنك السلام الجزائري في منح التمويل على نسب متقاربة بين المتعاملين الاقتصاديين.
- يركز بنك السلام الجزائري على صيغ تمويل معينة دون الأخرى.
- يقوم بنك السلام بمنح التمويل للمشاريع بنسب متفاوتة في مختلف المناطق الجغرافية.

• أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا البحث في الدور الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية في الجزائر خاصة بتوفير موارد مالية متنوعة، وذلك بغرض تطوير خدمات المصرفية وتوفير جو من المنافسة مقارنة بالبنوك التقليدية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة آلية عمل الصيرفة الإسلامية على مستوى بنك السلام الجزائري، وإظهار أهمية التعامل مع البنوك الإسلامية في بيئة تسيطر عليها البنوك التقليدية.

• المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة ومختلف الأسئلة المنبثقة عنها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف وتحليل مختلف البيانات المتعلقة ببنك السلام الجزائري وآلية عمله كمؤسسة مصرفية إسلامية، ومحاولة استقراء النتائج.

• تقسمات الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات المقترحة تم تقسيم الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

- * مفهوم بنك السلام كمصرف إسلامي
- * المؤشرات المالية لبنك السلام الجزائري
- * مساهمة بنك السلام في تمويل الاقتصاد الجزائري

أولاً: مفهوم بنك السلام كمصرف إسلامي

1. تعريف الصيرفة الإسلامية

البنك الإسلامي هو "مؤسسة مالية تعمل على تجميع المدخرات ونقلها إلى قنوات مشاركة للاستثمار" (Tahri & Boussale, 2023, p. 638).

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ربحية شأنها كباقي المؤسسات المالية التقليدية، حيث تلتزم بقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتراعي الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية تحقيقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (Hizia & Nazim, 2023, p. 361).

و عليه يمكن تعريف المصرف الإسلامي على أنه: مؤسسة مالية مصرفية، تزاوّل أعمالها وفق الشريعة الإسلامية وتهدف إلى تحقيق الربح ووضع الأموال بما يخدم المجتمع الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع.

ومن خلال تعريف البنك الإسلامي يمكن القول أنه يتضمن على عناصر أهمها: (Lahcene & Khanoussan, 2024, p. 242).

- البنك الإسلامي مؤسسة مالية ومصرفية إسلامية.

- يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة والتكافل الاجتماعي.

- يقوم بفتح الحسابات الجارية وقبول الودائع المصرفية وتقديم الخدمات وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

وتتميز البنوك الإسلامية بكونها تمنع التعامل بالربا في التعاملات المصرفية، و تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وبالتالي وقف الاختلالات الاجتماعية الناتجة عن تقسيم غير عادل للإيرادات الناشئة من خلال نظام الائتمان التقليدي، كما تقترح مجموعة من صيغ التمويل المختلفة وبالتالي تمنح الفرصة للمتعاملين

باختيار ما يتناسب مع مؤهلاتهم وبيعة عملهم، وتشركهم في الأرباح والخسائر المحققة (MEHIRIG & DRID, 2022, pp. 564-565).

2. تعريف بنك السلام الجزائري

يعد بنك السلام ثاني مؤسسة إسلامية تم تأسيسها في الجزائر، وقد بدأ البنك نشاطه رسمياً في أوائل أكتوبر 2008، رغم أنه حصل على موافقة السلطات على تأسيسه في 17 أكتوبر 2006، ورأسمال مكتتب ومدفوع قدره 72 مليار دج، أي ما يعادل 100 مليون دولار (ليصبح بذلك من أكبر المصارف في شمال إفريقيا).. (Abdelhakim, 2024, p. 44)

كما يعمل البنك وفق استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية تتبع من المبادئ، والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من طب العلماء في الشريعة والاقتصاد.

وأصدر بنك الجزائر التعلية رقم 20-03، 2020)38، و أعطى محاولة لتحديد المعاملات المصرفية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وإرشاداتها للمؤسسات المالية، وبالتالي فتح الطريق أمام منتجات التمويل الإسلامي بأنواعها، سواء من خلال النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية أو افتتاح بنوك إسلامية جديدة. (KHADIDJA, 2024, p. 204)

ثانياً: المؤشرات المالية لبنك السلام- الجزائري-

1. إجمالي الأصول:

تعتبر الأصول كمؤشر للفعالية أو القدرة المالية فهي تشير إلى النسبة المئوية للأصول التي تم تمويلها من قبل الدائنين أو كالمخضوم أو الديون، والجدول التالي يمثل تطور حقوق المساهمين خلال السنوات الأخيرة من 2014 إلى 2022.

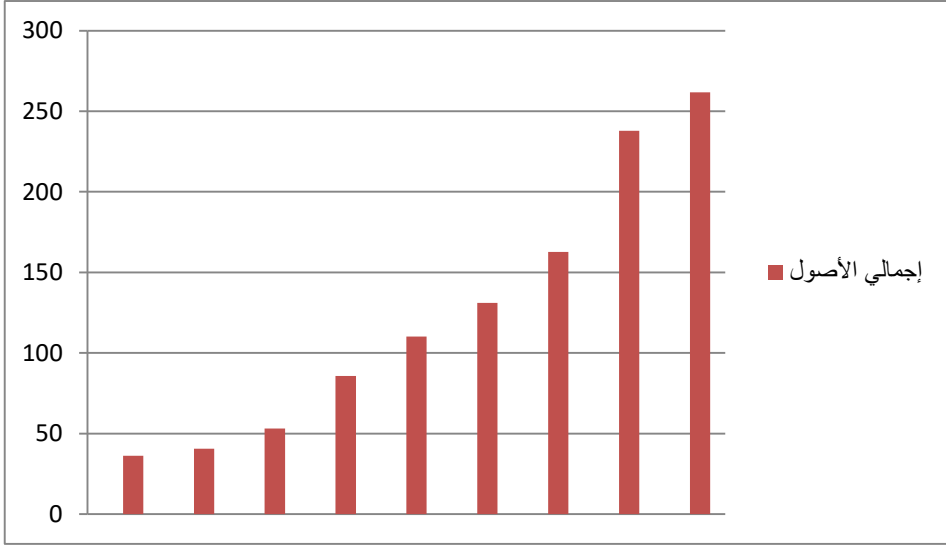
جدول رقم (01): إجمالي أصول بنك السلام خلال الفترة (2014-2022) الوحدة: مليار دج

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الأصول	36.31	40.57	53.1	85.77	110.11	131.02	162.62	237.8	1.69

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2014-2022)

والشكل الموالي يعكس بيانات الجدول أعلاه:

الشكل رقم 01: إجمالي أصول بنك السلام خلال الفترة (2014-2022) الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 01

يبين الجدول رقم 01 تطور إجمالي أصول البنك في الفترة (2014 - 2022) حيث سجلت ارتفاعا مستمرا وصل سنة 2022 إلى 261.69 مليار دج، وهذا ما يدل على أن بنك السلام يعمل على رفع إجمالي أصوله من أجل تعزيز المصرف المالي و هو ما يوفر المرونة والقدرة على التكيف مع المتطلبات المستقبلية والقدرة على الاستثمار، ومما لاشك فيه فإن تطور إجمالي الأصول يساهم في تحقيق نتائج سنوية تعكس حجم التمويلات التي يقوم بها البنك، فالعلاقة طردية بين كل من إجمالي الأصول وحجم التمويلات، فكلما زاد حجم إجمالي الأصول زادت حجم الاستثمارات التي تعد بمثابة توسع في حجم التمويلات.

2. حقوق المساهمين

تعتبر حقوق المساهمين جزء من الميزانية العمومية التي تمثل رأس المال المستلم من قبل المستثمرين في مقابل الأسهم (رأس مال مدفوع)، ورأس المال المتبرع به والأرباح المحتجزة، وتمثل حقوق المساهمين الحصة الحالية المحفوظة في الدفتر من قبل مستثمري الأسهم في الشركة.

والجدول الموالي يوضح تطور حقوق المساهمين في بنك السلام خلال الفترة (2022-2014):

الجدول رقم 02: تطور حقوق المساهمين في بنك السلام خلال الفترة (2022-2014)

الوحدة:

مليون دج

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	السنوات
27312	27263	18900	19012	17305	16563	15381	14301	14000	حقوق المساهمين

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2022-2014)

ويمكن التعبير عن بيانات الجدول أعلاه بالشكل الموالي:

الشكل رقم (02): تطور حقوق المساهمين في بنك السلام الجزائري



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 02

يوضح الجدول رقم 02 تطور حقوق المساهمين في بنك السلام في الفترة (2022-2014)، حيث سجلت ارتفاعا مستمرا وملحوظا قدرت قيمته ب 14000 مليون دج سنة 2014، ووصلت إلى 27312 مليون دج في سنة 2022، وهذا ما يدل على زيادة المستثمرين بالبنك.

3. تطور حجم الودائع

تعتبر الودائع من أهم مصادر التمويل للبنوك، لذلك تحرص هذه الأخيرة على تنميتها من خلال تنمية الوعي المصرفي والادخاري بالتوسع في فتح المزيد من الوحدات المصرفية وتبسيط عمليات التعامل من حيث السحب والإيداع.

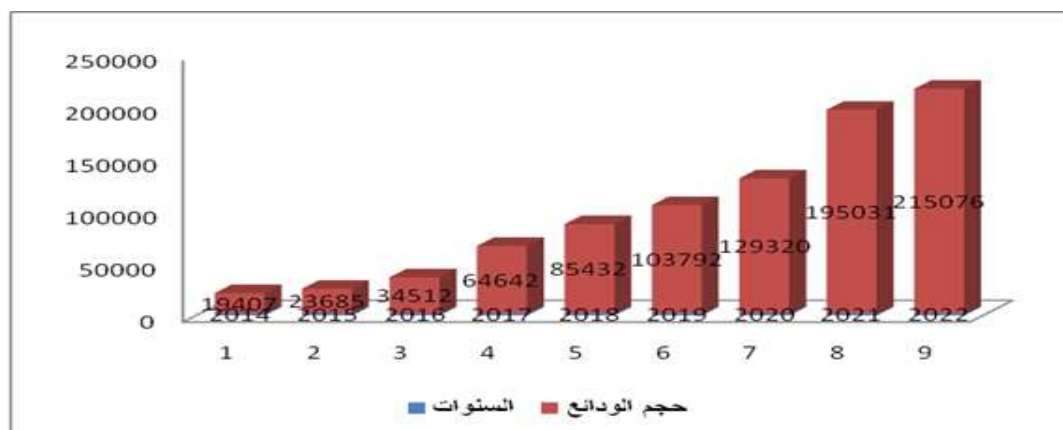
والجدول التالي يوضح تطور حجم الودائع في بنك السلام خلال الفترة (2022-2014):

الجدول رقم 03: تطور إجمالي الودائع في بنك السلام خلال الفترة (2014-2022) الوحدة: مليون دينار

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حجم الودائع	19407	23685	34512	64642	85432	103792	129320	195031	215076

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام الجزائري للفترة (2014-2022) والشكل التالي يوضح بيانات الجدول رقم 03:

الشكل رقم (03): تطور حجم الودائع في بنك السلام خلال الفترة (2014-2022)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 03

تشير بيانات الجدول رقم 03 إلى تطور حجم ودائع المتعاملين في مصرف السلام الجزائري حيث شهدت ارتفاعا مستمرا من 19407 مليون دج سنة 2014 إلى 215076 مليون دج سنة 2022، وهو ما يعكس ثقة المتعاملين بالمصرف.

ثالثا: آلية التمويل على مستوى بنك السلام الجزائري خلال الفترة (2016-2022)

يمكن توضيح آلية التمويل على مستوى بنك السلام الجزائري خلال الفترة (2016-2022) كما يلي:

1. التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائري حسب المتعامل الاقتصادي:

يوضح الجدول الموالي إجمالي التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائري لمختلف المتعاملين خلال

الفترة (2016-2022):

جدول رقم (04): التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب المتعامل الاقتصادي للفترة 2022-2016

الوحدة: ملياردج

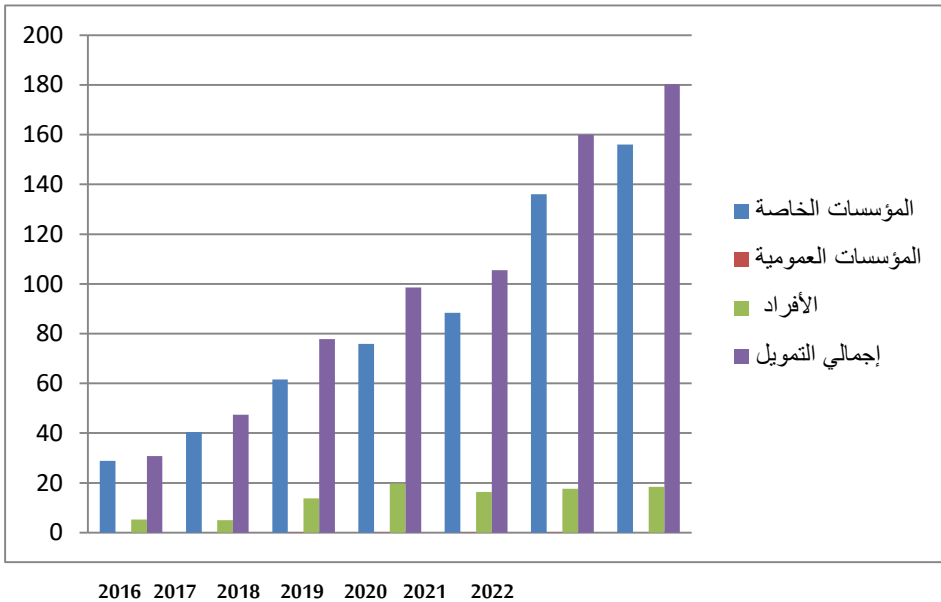
2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	السنوات
28.84	40.44	61.54	75.82	88.38	135.98	156.06	المؤسسات الخاصة
-	-	0.0094	0.014	0.0087	0.0025	-	المؤسسات العمومية
5.3	5.01	13.78	19.74	16.38	17.63	18.47	الأفراد
30.84	47.44	77.82	98.58	105.47	159.83	180.19	إجمالي التمويل

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2022-2016)

والشكل الموالي يعكس بيانات الجدول أعلاه:

الشكل رقم (04): التمويل الممنوح من طرف بنك السلام الجزائري حسب المتعامل الاقتصادي للفترة

(2022-2016) ملياردج



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 04

من خلال الشكل أعلاه يلاحظ أن تمويل المؤسسات الخاصة يحظى بالحصة الأكبر في التمويل حيث عرفت تطورا مستمرا ومتزايدا خلال الفترة (2016-2022)، بينما تبقى حصة تمويل المؤسسات العمومية وكذا تمويل الأفراد ضعيفة نسبيا نظرا لتوجه استراتيجية تمويل البنك للاعتماد بشكل أكبر على القطاع الخاص.

2. التمويل الممنوح من طرف بنك السلام حسب الشكل خلال الفترة (2016-2022)

يوضح الجدول التالي أشكال التمويل المقدمة من طرف بنك السلام الجزائري حسب الشكل خلال الفترة (2016-2022):

الجدول (05): التمويل الممنوح من طرف بنك السلام حسب الشكل للفترة (2016-2022) الوحدة:

مليار دج

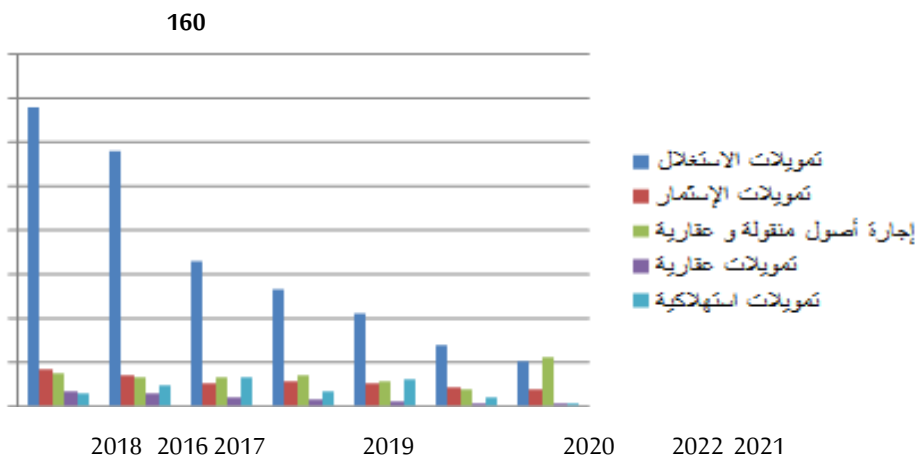
السنوات	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
تمويلات الإستغلال	136.02	115.96	65.9	53.16	42.24	27.14	17
تمويلات الإستثمار	16.76	13.95	10.33	11.33	10.48	8.17	6
أصول منقولة وعقارية	14.67	13.4	12.74	14.08	11.2	7.06	2
تمويلات عقارية	6.49	5.49	3.66	3.03	2.24	1.37	8
تمويلات استهلاكية	5.88	9.03	12.78	16.74	11.58	3.65	6

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2016-2022)

والشكل التالي يوضح بيانات الجدول رقم 05:

الشكل رقم (05): أشكال التمويل الممنوحة من طرف بنك السلام خلال الفترة (2016-2022) الوحدة:

مليار دج



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 05

من خلال الشكل رقم 05 يلاحظ أن تمويلات الاستغلال هي الأهم بالنسبة لبنك السلام و التي عرفت ارتفاع بشكل مستمر إلى غاية 2022، أما بالنسبة لتمويلات الاستثمار فكانت أصغر من تمويلات الاستغلال وذلك بسبب سياسة المصرف والصيغ التمويلية المنتهجة به، أما الإيجار وتمويلات عقارية فكانت في زيادة مستمرة ماعدا سنة 2022 حيث انخفضت بسبب وباء كورونا، بينما التمويلات الاستهلاكية ظهرت بعد سنة 2016 وكانت في زيادة مستمرة ثم انخفضت في سنة 2020 وهذا راجع إلى نقص الطلب عليها.

3. صيغ التمويل المقدمة في بنك السلام الجزائري خلال الفترة (2022- 2016)

يمكن توضيح صيغ التمويل المقدمة في بنك السلام الجزائري في الجدول التالي:

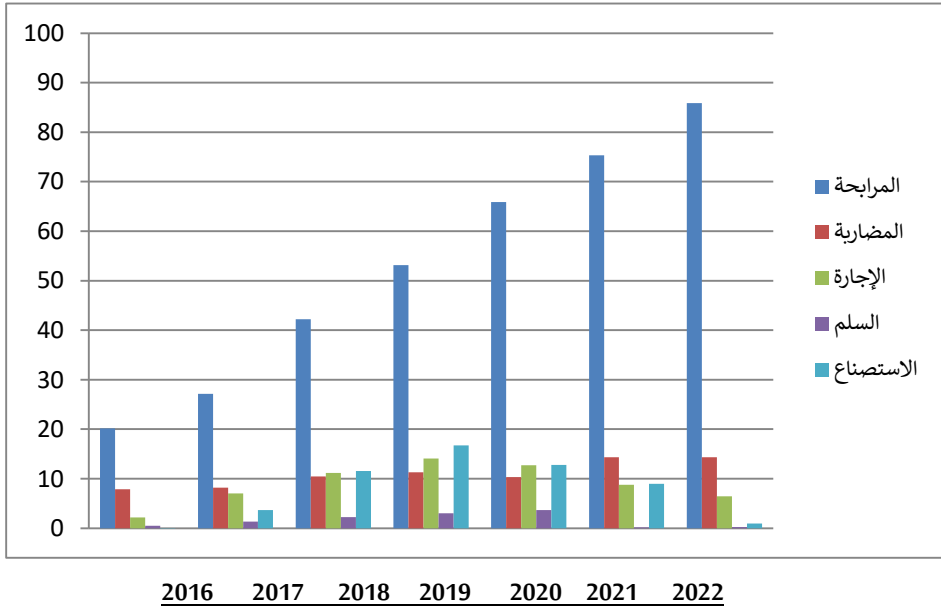
الجدول رقم (06): صيغ التمويل في بنك السلام الجزائري للفترة (2022- 2016) الوحدة: مليار دج

السنوات	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
المراوحة	85.88	75.36	65.89	53.16	42.24	27.14	20.17
المضاربة	11.44	14.33	10.33	11.33	10.48	8.17	7.86
الإجازة	6.44	8.79	12.74	14.08	11.2	7.06	2.2
السلم	0.21	0.2	3.66	3.03	2.24	1.37	0.49
الإستصناع	0.97	8.95	12.78	16.74	11.58	3.65	0.046

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2022-2016)

ويمكن التعبير عن بيانات الجدول أعلاه بالشكل الموالي:

الشكل رقم (06): صيغ التمويل في بنك السلام الجزائري للفترة (2022- 2016) مليار دج



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على الجدول رقم 06

من خلال الجدول رقم (06) يلاحظ أن التمويلات في بنك السلام الجزائري تتمثل بصيغ المربحة والمضاربة والإجارة والسلم والاستصناع، حيث عرف التمويل بصيغة المربحة تزايداً مستمراً خلال الفترة (2016-2022) وبنسبة فاقت 68% من إجمالي التمويلات الممنوحة، وبمبلغ وصل إلى 85.88 مليون دج سنة 2022، في حين تبقى الصيغ الأخرى ضعيفة وبنسب متفاوتة.

وعليه فالزيادة في التمويل بصيغة المربحة ترجع إلى طبيعة موارد البنك و استراتيجيته الاستثمارية المنتهجة، أي بدلا من منح مبلغ كبير لتمويل مشروع واحد، يقوم بتمويل عدة مشاريع استثمارية وهذا لتنوع النشاط وتفادي المخاطر، لذا فعادة ما يفرض البنك على المؤسسات التمويل بالمربحة في حين ممكن أن تتناسب صيغا أخرى احتياجاتها كصيغة المشاركة مثلا.

أما انخفاض التمويل بالصيغ الأخرى راجع إلى قلة طلبات التمويل عليها لأن البنك لا يتعامل بها كثيرا، لذا فالعميل ليس لديه الخيار الواسع في اختيار الصيغة التي تناسب احتياجاته.

4. تمويل بنك السلام الجزائري للمناطق حسب التوزيع الجغرافي:

إن جميع الزبائن الحاصلين على التمويل المباشر هم أشخاص طبيعيين أو معنويون خاضعون للقانون الجزائري وإقامتهم أو مقرهم في الجزائر، وتتنوع التمويلات الممنوحة للعملاء على المناطق الجغرافية للجزائر كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (07): تطور قيمة التمويل ببنك السلام الجزائري حسب التوزيع الجغرافي خلال الفترة (2018-2022)

2022						
المجموع	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		
174.53	3.6	19.99	54.86	94.07	القيمة (مليون دج)	مجموعة السلفيات
1	0.02	0.12	0.32	0.54	النسبة %	والحقوق الصافية
2021						
المجموع	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		
153.61	3.06	16.11	39.7	94.73	القيمة (مليار دج)	مجموعة السلفيات
1	0.01	0.10	0.25	0.61	النسبة %	والحقوق الصافية
2020						
المجموع	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		
10.18	2.53	9.8	24.06	65.37	القيمة (مليار دج)	مجموعة السلفيات
1	0.02	0.09	0.24	0.64	النسبة %	والحقوق الصافية
2019						
المجموع	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		

95.58	2.83	7.61	17.3	67.83	القيمة (مليار دج)	مجموعة السلفيات
1	0.03	0.07	0.18	0.71	النسبة %	والحقوق الصفائية
2018						
المجموع	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		
75.4	0.86	7.51	11.77	55.18	القيمة (مليار دج)	مجموعة السلفيات
1	0.01	0.09	0.16	0.73	النسبة %	والحقوق الصفائية

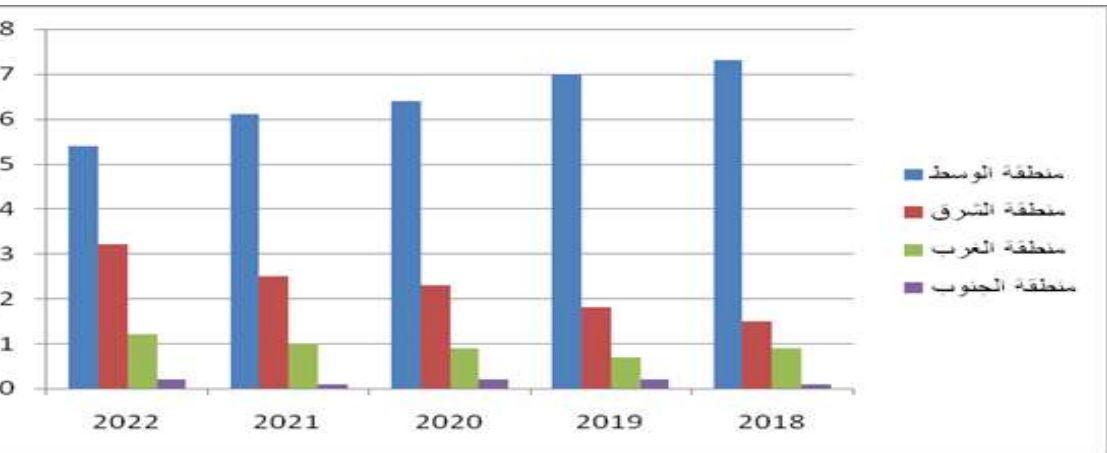
المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2018-2022)

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التمويل حسب التوزيع الجغرافي في تطور من عام لآخر، سواء تعلق الأمر بمنطقة الوسط أو الشرق أو الغرب أو الجنوب، حيث قدرت قيمة النفقات بـ 75339.60 مليون دج سنة 2018، ووصلت إلى 174534.59 مليون دج سنة 2022، وتعد منطقة الوسط ذات نسبة عالية في منح التمويلات مقارنة بالمناطق الأخرى.

و الشكل الموالي يوضح النسب في الجدول أعلاه:

الشكل رقم (07): النسب المئوية لتوزيع التمويل في بنك السلام الجزائري حسب المنطقة الجغرافية للفترة

(2018-2022) %



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على الجدول رقم 07

5. تمويل بنك السلام الجزائري حسب آجال التسديد

يخضع تمويل الزبائن لاختبارات دورية لنقص القيمة حسب المبادئ المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي، والنظام رقم 03-14 المتعلق بتصنيف المستحقات والالتزامات بالتوقيع للبنوك والمؤسسات المالية وتكوين المكونات عليها.

والجدول الموالي يوضح تطور قيمة التمويل حسب آجال التسديد لبنك السلام الجزائري خلال الفترة من (2018-2022):

الجدول (08): تطور قيمة التمويل حسب آجال التسديد لبنك السلام الجزائري للفترة (2018-2022)

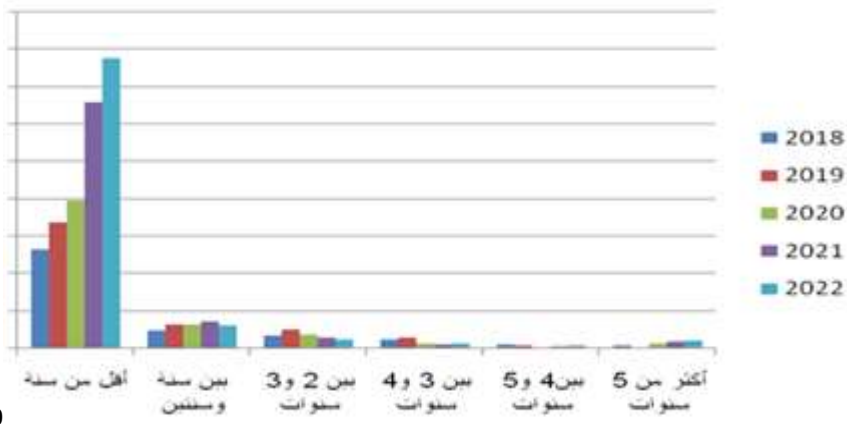
الوحدة: مليار دج

2018	2019	2020	2021	2022	الآجال
52.84	66.96	79.30	131.17	154.85	أقل من سنة
9.57	12.63	12.82	14.17	12.11	بين سنة و 2 سنة
6.96	9.69	7.44	6.06	4.91	بين 2 و 3 سنوات
4.7	5.4	2.6	2.27	2.64	بين 3 و 4 سنوات
2	1.57	0.51	0.89	1.5	بين 4 و 5 سنوات
1.73	0.29	2.8	3.5	4.07	أكثر من 5 سنوات
75.34	95.58	101.77	153.61	174.53	مجموع تمويل الزبائن الصافي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للفترة (2018-2022)

والشكل التالي يعكس بيانات الجدول أعلاه:

الشكل رقم (08): تطور قيمة التمويل في بنك السلام الجزائري حسب آجال التسديد للفترة (2018-2022)



0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول رقم 08

يلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن بنك السلام يتوسع في منح التمويل قصير الأجل لأقل من سنة من سنة لأخرى، في حين ينخفض التمويل الممنوح كلما كانت الفترة أطول، وعليه فإن سياسة البنك في منح التمويل تعتمد بدرجة كبيرة عن الفترة القصيرة والتي لا تتعدى السنة.

IV. الخلاصة

حاولت هذه الدراسة معرفة تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية ببنك السلام الجزائري خلال الفترة (2016-2022)، والذي يعد ثاني بنك يدخل السوق الجزائرية بالمعاملات الإسلامية بعد بنك البركة، حيث تم التطرق إلى مفهوم الصيرفة الإسلامية بالبنك، وعرض لأهم مؤشرات وطريقة تمويله، كما يعتمد في منح التمويل على معايير متنوعة ومتعددة.

• النتائج:

- توصلت الدراسة إلى أن بنك السلام الجزائري يركز على تمويل المؤسسات الخاصة بنسبة قاربت 90 % من إجمالي التمويل في سنة 2022، بينما تمويل المؤسسات العمومية ضئيل جدا مقارنة بتمويل المؤسسات الخاصة، كما يشهد تمويل الأفراد تطورا من سنة لأخرى، وهو ما أشارت إليه بيانات الجدول رقم (04)، والشكل رقم (04)، وعليه الفرضية الأولى خاطئة *يعتمد بنك السلام الجزائري في منح التمويل على نسب متقاربة بين المتعاملين الاقتصاديين*.

- بينت الدراسة أن بنك السلام الجزائري يعتمد في تمويلاته على صيغة المراجعة بشكل أكبر ونسبة فاقت 68% مقارنة بباقي الصيغ الأخرى، وذلك حسب ما هو موضح في بيانات الجدول رقم 06 و الشكل رقم 06، وترجع الزيادة في التمويل بصيغة المراجعة إلى طبيعة موارد البنك وإلى استراتيجيته الاستثمارية المنتهجة، فعادة ما يفرض البنك على المؤسسات التمويل بالمراجعة في حين ممكن أن تتناسب صيغا أخرى احتياجاتها كصيغة

المشاركة مثلا، وعليه الفرضية الأولى صحيحة*يركز بنك السلام الجزائري على صيغ تمويل معينة دون الأخرى*.

- أثبتت الدراسة أن بنك السلام يمنح التمويلات للمشاريع عبر المناطق الجغرافية دون استثناء، لكن هناك تباين حيث أن منطقة الوسط حصلت على نسبة عالية في منح التمويلات مقارنة بمناطق الشرق والغرب، والجنوب مما يسبب نوع من عدم العدالة وبالتالي يقلل من فرص تطور التمويل، وهو ما توضحه بيانات الجدول رقم 08، ومنه الفرضية الثانية صحيحة * يقوم بنك السلام بمنح التمويل للمشاريع بنسب متفاوتة في مختلف المناطق الجغرافية*.

- تبني البنوك التقليدية للصيرفة الإسلامية عن طريق الشبابيك ليس تبني الصيرفة الإسلامية بقدر ما هو طريقة لجمع الأموال و منافسة البنوك الإسلامية، فالصيرفة الإسلامية.

- المصارف الإسلامية ميزتها الأساسية عدم التعامل بالربا والأرباح الثابتة القيمة مع اعتمادها على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسارة.

- وجود جهود من طرف الحكومة الجزائرية لغرض تطوير الصيرفة الإسلامية في البنوك التجارية، و ذلك من أجل تلبية طلبات العملاء للرفع مستوى النظام البنكي الجزائري.

- ضعف الدعم الحكومي للمصارف الإسلامية وقله الاعتماد عليها في الاستثمارات والتمويل مما قد يؤدي لإعاقة تقدمها.

• الإقتراحات

وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالمصارف الإسلامية ووضع قانون خاص بها على مستوى البنك المركزي.
- يجب تفعيل دور التمويل للبنوك الإسلامية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر عامة والجنوب خاصة.

- يجب زيادة نسب الصيغ التمويلية الأخرى على مستوى بنك السلام.

- يجب منح تسهيلات أكثر للعمليات التمويلية والمشاريع الإستثمارية على مستوى البنك السلام الجزائري.

- الإحالات والمراجع

* Abdelhakim, B, Evaluation of Islamic finance in Algeria-Case study of Islamic banks and windows-. *les cahiers du mecas*, 20(01), universite de tlemcen, algeria, 2024

-
- * Hizia, Z., & Nazim, D, Le Rôle de la Finance Islamique dans le Développement des Startups, The Role of Islamic Finance in Start-up Development. *Journal of Economic Integration*, 11(01), universite adrar, algeria, 2023
 - * KHADIDJA, S, Assessing the efficiency of Islamic banks in achieving Economic growth - al Salam Bank of Algeria as a model. *MECAS*, 20(01), universite de tlemcen, algeria, 2024
 - * Lahcene, K. A, the Role Of Financial Technology In Developing Islamic Banking - The Experience Of Al Salam Bank Of Algeria. *Journal of Economics and Finance*, 10(2), universite de chlef, algeria, 2024
 - * MEHIRIG, A., & DRID, B, La banque islamique et La responsabilité sociale des entreprises (RSE) Islamic Bank and Corporate Social Responsibility (CSR) University, *Journal of Economics, Finance and Business*, 07(01), centre universitaire mila, algeria, 2022
 - * Tahri, K., & Boussalem, A, the importance and impact of opening Islamic windows in localizing Islamic banking (international experiences). *Management economics research journal*, 05(04), universite de ljelfa, algeria, 2023

* التقارير السنوية لبنك السلام الجزائري لسنوات: 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022 (<https://www.alsalamalgeria.com>)